أثر علماء الاندلس، البصراء والمكفوفين، في الحياة العلمية من خلال كتاب (نكث الهميان في نكت العميان) لأبي الصفاء الصفدي

(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)

دراسة تاريخية

م .م . ثامر عبد علي حبيب

المديرية العامة للتربية ديالى / تربية خانقين

thamerabed1966@gmail.com

أثر علماء الاندلس، البصراء والمكفوفين، في الحياة العلمية من خلال كتاب (نكث الهميان في نكت العميان) لأبي الصفاء الصفدي (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) دراسة تاريخية

م . م ، ثامر عبد علي حبيب

الملخص :

بدأ البحث دراسة موجزة في حياة الصفدي، أسمه، ونسبه، لقبه وكنيته، ولادته وسيرته، شيوخه ، تلاميذه، مؤلفاته، وفاته، ثم دراسة دور العلماء باختصار دون التفريط بجوهر دورهم في الحياة العلمية ، فتم ، ذكرهم حسب الحرف الهجائية ، ثم ذكر اسم كل عالم ولقبه حسب مورد في كتاب (نكث الهميان) ثم نكمله من المصادر الأخرى إن وجد تفصيل أكثر فيه ، مراجعة سبب اللقب والكنية ، القابه العلميه التي اشتهر فيها، مكان مولده و نشأته ، بداية تعليمه ، أبرز شيوخه وتلاميذه ، العلوم التي تصدر وبرع فيها ، أهم المواقف التي مرت به وشاع فيها ذكره ، طبيعة حياته الاجتماعية من خلال ألقابه زاهد فقيرا سخيا بسيطا لينا وقورا مهيبا ... الخ ، أسلوبه وطريقة تدريسه ، تعامله مع تلاميذه ، وكذلك رأيه في كيفية المعيشة وطلب العلم عند بعضهم ، هيئته وشكله، الرحلة وأسبابها، متى أصابه الضر- فمنهم من ولد هكذا ، ومنهم في السنين الأولى، ومنهم من أصابه في آخر عمره ، ويبدو أنه من أثر الجهد في تحصيل علومه من قراءة وكتابه وسهر وجهد في التعلم والتعليم ، لأنهم أفنوا حياتهم في هذا والله (ﷻ) أعلم ،أشهر مؤلفاته، ثم نختم بالوفاة.

Achievements scientists AL ANDOLS the blinds in the scientific life through the book (ALHEMAN NAKETH) for Abi Al safaa Al safadi (dead in764 A.H) Historical study

Inst. Thamer abed ali Habeb
The Directorate General Education of Diyala
KHNAKEN Education

Abstract

The study began with a brief study of the life of safadi his name his relation his title his nickname his birth his biography his elders his disciples his writings his death and the study of the role of the scholars without compromising the essence of their role in scientific life The name of each scantest and his surname according to a resource in the book of(ALHEMAN NAKETH) the prise of which is supplemented by other sources if there is more detail in it and excelled in it the most important position that passed by and popularized the nature of his social life through his titles zahedfkira generous and the way he thought his students as well as his opinion on how to live and

ask for knowledge of some of them their from and from the journey and its causes when it is harmful some of them born so and in the first years at the end of his life and it seems that the impact of the effort in the collection of science from reading writing and the hours and efforts of learning and education because they spent their lives in this and GOD ALMIGHTY knows the most famous and then conclude the death

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) الرسول العربي الامين، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد إن نعمة الإسلام هي المصباح الذي لاغنى عنه ، فبها نسلك ونهتدي الى الطريق الصحيح الخالي من كل عثرات الحياة ، وبها ننجو منها ان واجهتنا ، أما نعمة البصر فهي درة في تاج صحة الانسان، وفقدانها مصاب جلل وعظيم ، لهذا وعد الله (ﷻ) أن من فقد حبيبتيه (عينيه) وصبر واحتسب ، فأن جزاءه الجنه.

إن دراسة تاريخ رجال هذه الأمة ، سيما علمائها هو انتصارا لها ولهم ، إذ نبين من خلالها مدى عظمتها ورقيها وسموها على باقي الأمم من جهة ، وعظمة وعزيمة وإيمان علمائها من جهة أخرى ، وفي هذه الدراسة وقع الاختيار على فئة من أولئك الذين ضربوا أروع الأمثلة في العزيمة والصبر والجلد في مواجهة واحدة من أصعب وأشد التحديات التي يتعرض لها ويصاب بها الأنسان عامة ، والعلماء خاصة ، الا وهي فقدان (البصر) ، لقد انحسرت دراستنا هذة من خلال (كتاب الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان) لأنه من كتب ومؤلفات علماء المشرق وأنه مخصص لهذه الفئة الكريمة تحديدا من جهة، وان الاختيار وقع على رجال الأندلس فقط ، لقلة عددهم ـ لا شأنهم ومكانتهم ـ من جهة أخرى، ففي هذا الكتاب يمكن دراستهم في بحث مصغر كهذا، لبيان تاريخهم وأثرهم في الحياة العلمية ودورهم في بناء أمجاد هذه الأمة والحفاظ على إرثها في كل مجالات الحياة لاسيما العلمية منها وبمختلف أصنافها ، فهناك العدد الكبيرمن الذين لم يفقدوا هذه النعمة ، ولم تكن لهم بصمة ، أو أثرا يذكر في حياتها ، ، وننوه هنا أن بالإمكان توسعة هذه الدراسة أكبر من حدود هذا البحث ـ مع حفظ مكانة جميع من ذكر في (كتاب نكث الهميان) ـ من العلماء الكرام ـ ، فهناك الكثير من الدراسات .(بحوث ، رسائل ، وأطاريح)ـ تناولت العديد منهم ، وفصلت في سيرتهم ودورهم في مختلف جوانب الحياة ـ العلمية ، الاجتماعية ، والسياسية ـ .

لمحة عامة عن حياة الصفدي.

إسمه ونسبه.

خليل بن الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الألبكى [١] .

لقبه وكنيته .

لقب بصلاح الدين الفاري[٢] الصفدي [٣] واتفقت المصادر أنه يكنى أبو الصفاء[٤] .

ولادته وسيرته .

ولد سنة (٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م) أو (٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م) تقريبا[٥]

ماهرا في الرسم ، رغب بالأدب ، وبرع في الخط، منعه والده من المباشرة بنفسه في هذا الا بعد سن العشرين ، متمكن في الشعر ، له حظ وافر بالنظم والنثر والترسل والتواقيع[٦] أتسم بالمروءة وتميز بمكارم الأخلاق وحسن الشيم، محببا إلى الناس وحسن المعاشرة ، وقيل أنه من بقايا الرؤساء الأخيار[٧] تولى كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، ثم ولي كتابة السر بحلب، ثم تولى بيت المال بالشام ،أفاده بالجامع الأموي وحدث بدمشق وحلب وغيرهما[٨].

شيوخه.

أخذ عن القاضي بدر الدين بن جماعة وأبي الفتح بن سيد الناس والتقى السبكي، والحافظين أبي الحجاج المزي وأبي عبد الله الذهبي وغيرهم، وقرأ طرفا من الفقه، أخذ النحو عن أبي حيان والأدب عن ابن نباتة والشهاب محمود وسمع يونس الدبوسي بمصر [٩].

مؤلفاته.

بلغت نحو الخمسين ، ومنها لم يكمله ، وأشهرها التاريخ الكبير الذي سماه الوافي بالوفيات في نحو ثلاثين مجلدا ، أفرد منه أهل عصره في كتاب سماه أعوان النصر وأعيان العصر في ست مجلدات ، وكتاب نكث الهميان ... [١٠].

وفاته.

توفى رحمه الله ليلة الأحد العاشر من شوال سنة (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) [١١]

١ـ إبراهيم بن محمد التطيلي [١٢].

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي' الضرير، نشأ بقرطبة [١٣] وسكن إشبيلية[١٤]، ويعرف بالتطيلي الأصغر، اشتهر بالشعر بعد أبي العباس التطيلي الأعمى بزمان يسير وهو القائل من قصيدة، منها في عماه:

يثني إلى وطء ما يغتاله قدما ... يهوي إلى لمس ما يعدو عليه يدا
يمشي فتحسبه يقضي الصلاة خطا ... إذا استوى راكعا من ركعة سجدا
تهوي به قدماه صولجي لعب ... تنزو السلام كرات عنهما بددا
شمس الظهيرة أعشت كوكبي بصري ... كذا سنا النجم في ضوء الضحى خمدا[١٥]

هذا ما اسعفتنا به المصادر المتاحة اذ كانت ترجمته قليلة جدا .

٢ـ أحمد بن عبدالله بن أبي هريرة .

أبو العباس القيسي التطيلي الاشبيلي الضرير المعروف بالأعيمى [١٦]

نعت بالأديب البارع، ، نظمه كالسحر الحلال، ونثره كالماء الزلال، جاء بالنادر المعجز... [١٧] ومن أشهر ما يذكر عنه في الأندلس ، أن اتفق شعرائها يعمل كل واحدا منهم قصيدة وأن يتقنها ويجهد في صياغتها ، وتلقى في محفل يتنافس فيه الشعراء ، فتقدم بن هريرة قائلا:

ضاحك عن جمان سافر عن در... ضاق عنه الزمان. وحواه صدري ، مزق ابن بقي[١٨] أوراقه وخرج ، وتبعه جميع الشعراء الذين كتبوا موشحاتهم فإنهم سمعوا ما يفتضحون بمعارضته ، ولم يلقي احدهم بيتا واحدا من دهشتهم وتعجبهم [١٩] وقيل عن بيت الشعر المذكور أنه جمع فيه نصف شعر العالم كله [٢٠] توفى سنة (٥٢٥هـ/ ١١٣٠م) [٢١].

٣ـــ أبن سيدة .

إسماعيل بن سيده ، أبو بكر المرسي ، الأديب الضرير، والد أبي الحسن بن سيده ، من أهل مرسيه[٢٢] لقي أبا بكر الزبيدي وأخذ عنه مختصر العين. وكان من النحاة ومن أهل المعرفة والذكاء. كان أعمى، وتوفي بمرسية بعد الأربع مائة بمدة [٢٣].

٤ـــ الحسين بن يوسف بن احمد بن يوسف.

بن فتوح. أبو علي الأنصاري الأندلسي البلنسي[٢٤]. الضرير. المعروف بابن زلال بضم الزاي وتشديد اللام وبعد الألف لام أخرى، أخذ القراءات عن ابن هذيل، وطارق بن موسى صاحب شريح، وسمع منهما ومن ابن النعمة وابن سعادة، كما أجاز له السلفي[٢٥]، وسمع الحديث، وأخذ الناس عنه، ومنهم ابن الابار سمع منه بداره[٢٦]. وكان محققاً مشاركاً في علوم عديدة. آية من آيات الله تعالى في الفطنة والذكاء والحدس، وانتهت إليه أستاذية[٢٧] الإقراء[٢٨] لإتقانه وتحقيقه، وتجويده وعلو إسناده، وتفننه، وذكائه ، انتقل إلى مرسية، فأقرأ بها إلى أن توفى (٦١٣هـ/ ١٢١٧م)[٢٩].

٥ ـــ القاسم بن فيرة[٣٠].

إبن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني[٣١].الشاطبي[٣٢] المقرئ الضرير أحد الأعلام[٣٣] سمع من كبار العلماء ، وصف بأعلى الصفات الفاضلة ، زاهدا ورعا . إماماً نبيلاً محققاً ذكياً، واسع المحفوظ كثير الفنون، بارعاً في القرآت وعللها، حافظاً للحديث، كثير العناية به، أستاذاً في العربية[٣٤] إماما قدوة، عابدا، قانتا، منقبضا، مهيبا، كبير الشأن[٣٥] يجتنب فضول الكلام ولا ينطق إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك[٣٦]سلطان القراء[٣٧] وإذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من

حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها، وكان أوحدا في علم النحو واللغة، عارفا بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصا فيما يقول ويفعل[٣٨] جرت مسألة فقيهة بحضوره فذكر فيها نصاً واستحضر كتاباً فقال لهم: أطلبوها منه في مقدار كذا وكذا، وما زال يعين لهم موضعها حتى وجدوها حيث ذكر، فقالوا له: اتحفظ الفقه، فقال لهم: أني أحفظ حمل جمل من كتب، فقيل له هلا درستها، فقال ليس للعميان إلا القرآن[٣٩]

قراء ببلده ثم انتقل الى بلنسية [٤٠] ومن روائع مؤلفاته القصيدة التي سماها (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات، وهي (١١٧٣) بيتا، ولقد أبدع فيها كل الإبداع، وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم، فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها،

وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات خفية لطيفة، وما سبقه إلى أسلوبها أحد، وقد روي عنه أنه كان يقول: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله(ﷻ) بها، لأني نظمتها لله تعالى مخلصا في ذلك[٤١] ومن أبداعه نظم في كتاب (التمهيد) لابن عبد البرّ رحمه الله(ﷻ) قصيدة داليّة في (٥٠٠) بيت، من حفظها أحاط بالكتاب علما[٤٢] وهكذا كان ديدنه اذ سخر نعمة الحفظ والتاليف الذي من الله (ﷻ)عليه بهما بهمة عالية ، فكانت له أشعار مأثورة عنه في ظاءات القرآن، وفي مواضع الصّرف، وفي نقط المصحف وخطّه، وفي أنواع من المواعظ[٤٣]ومن شعره:

قل للأمير نصيحة ... لا تركنن إلى فقيه

إن الفقيه إذا أتى ... أبوابكم لا خير فيه[٤٤] ويذكر أن شعره عقدا صعبا لا يكاد يفهم، ومنه،

يلومونني إذ ما وجدت ملائما ... وما لي مليم حين سمت الأكارما

وقالوا تعلّم للعلوم نفاقها ... بسحر نفاق يستخفّ العزائما[٤٥]

ومن ورعه ان ترك بلده بعد ان طلب منه أن يلي الخطابة فامتنع من ذلك لأجل مبالغة الخطباء على المنابر في وصف الملوك ، خرج إلى الحج ودخل الإسكندرية سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦م)[٤٦] ثم نزل القاهرة، تزوج إلى قوم يعرفون ببنى الحميرى[٤٧] وتصدر للإقراء بالمدرسة الفاضلية[٤٨] فشاع أمره وبعد صيته وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء إلى أن توفي[٤٩] ومن كراماته انه رآى رسول الله (ﷺ) فى منامه عشر ليال متوالية بالروضة، وقرأ عليه فيها القرآن، فلما ختم عليه، قال له رسول الله (ﷺ) : حماك الله من الشبه[٥٠] وأخبروه أن الأذان يسمع في جامع مصر من غير المؤذّنين، ولا يدرون ما هو فقال، قد سمعته مرارا لا أحصيها عند الزوال[٥١] وجرت بينه وبين (الشيطان لعنه الله) مخاطبة، فقال له: إن فعلت كذا فسأهلكك، فقال له: والله ما أبالى بك ، وتخلف عنه اصحابه في أحد الطرق وتلقاه إثنان فسبه أحدهما سبا قبيحا، وهو يستعيذ بالله منهما الى أن تركاه ، واخبر اصحابه بعد أن لحقوا به والتفتوا يمينا وشمالا فلم يجدوا أحدا ، وكان رحمه الله يعذل أصحابه فى السر على أشياء لا يعلمها منهم إلا الله(ﷻ) [٥٢] قال

السخاوي أقطع بأنه كان مكاشفا[٥٣] وأنه سأل الله كتمان حاله ما كان أحد يعلم أي شيء هو[٥٤] وكان رحمه الله يعذل أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها إلا الله عز وجل. وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب به أنه يبصر لذكائه، ولا يظهر منه ما يدل على العمى ، ولده سنة (٥٣٨هـ/١١٤٣م) ومات رحمه الله تعالى سنة (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) ودفن في مقبرة الفاضل بعد أن أضر[٥٥].

٥ـ عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي[٥٦] .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن اصبغ بن الحسين بن سعدون بن رضوان أبن فتوح الإمام الحبر أبو القاسم، وأبو زيد، ويقال أبو الحسن بن الخطيب أبي محمد ابن الخطيب أبي عمرو بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي، الأندلسي، المالقي[٥٧] حافظا مصنفا ، كف بصره وهو ابن (١٧) سنة[٥٨] العلامة ، المحدث ، بارعا في اللغة والنحو والأدب ، حدث بمالقة وانتشرت مصنفاته، وهي دالة على علمه وذكائه[٥٩] أخذ القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى ... ناظر في كتاب سيبويه على أبي الحسين بن الطراوة[٦٠] وسمع منه كثيرًا من كتب الأدب[٦١] مؤرخا ، حافظا للرجال والأنساب، عارفا بعلم الكلام[٦٢] والأصول، تصدر للإقراء والتدريس، وبعد صيته[٦٣]جمع بين الرواية والدراية[٦٤] ذاع صيته وطلب إلى مراكش ليسمعوا منه، وتولى فيها قضاء الجماعة وحسنت سيرته [٦٥] الف وكتب الكثير في مختلف العلوم ، واشهر ماكتب وأبدع به هو مراجعة السيرة النبوية المطهرة بكتابه الذي وسمه (الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام) وقال عنه أنه انتحيت فى هذا الإملاء بعد استخارة ذى الطول، والاستعانة بمن له القدرة والحول، إلى إيضاح ما وقع فى سيرة رسول الله (ﷺ) التى سبق إلى تأليفها أبن إسحاق ولخصها ابن هشام ، مما بلغنى علمه ويسر لى فهمه؛ من لفظ غريب، أو إعراب غامض، أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه ينبغى التنبيه عليه، أو خبر ناقص وجد السبيل إلى تتمته ، وذلك مستخرج من نيف على (١٢٠) ديوانا؛ سوى ما لقنته عن مشيختى، ونقحه فكرى، ونتجه نظرى، من نكت علمية لم أسبق إليها، ولم أزحم عليها[٦٦] أما في الشعر كانت له قصائد رائعة ، وأروع ما كتب وأنشد أبياته التي تمثل قمة التوكل على الله (ﷻ) ، والتوسل اليه ، والثقة به وحده ، والتي قال عنها الشيخ محيي الدين النواوي[٦٧]، ما قرأ أحد هذه الأبيات، ودعا الله (ﷻ) عقبها بشيء إلا استجيب له:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن ... أمنن فإن الخير عندك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلة ... فبالافتقار إليك ربي أضرع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلئن رددت فأي باب أقرع

ومن الذي أدعو وأهتف باسمه ... إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا ... الفضل أجزل والمواهب أوسع[٦٨]

ولده سنة (٥٠٨هـ/ ١١١٤م) بمدينة مالقة. توفي في مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر، (٢٦) شعبان سنة (٥٨١هـ/١١٨٥م) يرحمه الله (ﷻ) وكان مكفوفاً[٦٩].

٧ـ عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري.

علم الدين ابن بنت العراقي[٧٠] ولد بديار مصر، وأصله من وادي آش[٧١] من المعدودين في علماء مصر[٧٢]. كان بارعًا في علم التفسير ، ، وصنف فيه الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري[٧٣] وابن المنير[٧٤] أخذ عنه التفسير والد الشيخ السبكي [٧٥] والفقه عن ابن عبد السلام وغيره والحديث عن المنذري قراءة وسماعا والأصلين[٧٦] عن التلمساني والخسروشاهي ، ومهر وبرع في فنون العلم، وتصدر بجامع مصر ودرس بالمشهد الحسيني[٧٧] وكان سهلا، بسيطا، لينا ، متواضعا وفيه دعابة كثيرة [٧٨]. وتولى مشيخة التفسير بالمنصورية[٧٩] وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة وكتب بخطه كثيرا حتى كتب حاوي الماوردي مرات وأضر في آخر عمره[٨٠]. كما اعتنى بالعربية وكتب الخط الحسن ومهر في الكتابة والحساب وله نظم ونثر، وكان له اقتدار في التعليم وصبر على الطلبة حتى أن معظم من كان بالديار المصرية ممن قرأ عليه ومثل بين يديه، ولا يسأم من المذاكرة كثير التودد والانبساط[٨١] ومن أشهر مؤلفاته ، شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي، الأنتصار للزمخشري من ابن المنير، وتفسير القرآن الكريم[٨٢] ولد في مصر سنة (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) وتوفي يرحمه الله (ﷻ) سنة (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م)[٨٣].

٨ ـ علي بن اسماعيل بن سيدة

أبو الحسن اللغوي الأندلسي المرسي الضرير[٨٤] وقيل هو علي بن أحمد[٨٥] ، لكن ياقوت والصفدي قالا : اعتمدنا ما ذكره الحميدي لأن كتابه أشهر[٨٦] شيخا أديبا[٨٧] فقيها، حافظا لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفرا على علوم الحكمة[٨٨] من الذين يضرب بذكائه المثل [٨٩] من يقراء خطبة كتابه المحكم يقول أنه من أرباب العلوم العقلية لأنها ليست خطبة كتاب في اللغة إنما تصلح خطبة لكتاب الشفاء لابن سينا[٩٠] وتعجب الطلمنكي[٩١] منه غاية العجب عندما دخل مرسية وقراء عليه غريب المصنف من أوله الى آخره وهو أعمى[٩٢] لم يكن بالأندلس أشد أعتناء منه باللغة ولا أعظم بالتأليف، يفخر به أهل مرسية فخرا عظيما، وهو فوق أن يوصف بحافظ أو عالم [٩٣] وقالوا فيه: أن بالمشرق لغوي وبالمغرب لغوي في عصر واحد، ولم يكن لهما ثالث وهما ضريران ، فالمشرقي أبو العلاء المعري التنوخي ، والمغربي أبن سيدة الأندلسي ، وأبن سيدة أعلم من المعري، لأنه أملى من صدره كتاب المحكم ثلاثين مجلدا وما في كتب اللغة أحسن منه[٩٤]

ولو حلف أبن سيدة أن لم يصنّف أحدا مثله لما حنث في ذلك [٩٥] أما أشهر مؤلفاته ،كتاب المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، وكتاب المخصص مرتب على الأبواب ، وكتاب شرح إصلاح المنطق، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة كبير إلى الغاية ، كتاب العالم في اللغة عال الأجناس في غاية الاستيعاب نحو مائة مجلد بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة ، وكتاب العالم والمتعلم على المسألة والجواب، وكتاب الوافي في علم أحكام القوافي، وكتاب شاذ اللغة في خمس مجلدات ، وكتاب شرح كتاب الأخفش[٩٦] أضرت به ضرارته، ولكنه حجة في اللغة، موثق في نقلها. لم يكن في عصره أحد يدانيه فيها[٩٧] كان يوم الجمعة صحيحاً سوياً إلى صلاة المغرب، فدخل المتوضأ وأخرج منه، وقد سقط لسانه، وانقطع كلامه. وبقي على تلك الحالة إلى عصر يوم الأحد ، ثم توفى سنة (٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م) رحمه الله (ﷻ) [٩٨] وقيل توفى سنة (٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) [٩٩].

٩ ـ محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي.

أبو عبد الله الهواري[١٠٠] المالكي الأعمى المربي عرف بابن جابر ، أضر بسبب جدري عرض له في صغره بعد دخوله المكتب في أواخر السنة الخامسة من عمره [١٠١] قرأ القرآن والنحو على أبي الحسن علي بن محمد ابن أبي العيش، والفقه لمالك (ﷺ) على أبي عبد الله محمد بن سعيد الرندي، سمع علي أبي عبد الله محمد الزواوي صحيح البخاري غير كامل [١٠٢] رحل إلى المشرق فدخل مصر والشام، ثم دمشق، وأقام بحلب سنة(٧٤٣هـ/١٣٤٢م)[١٠٣] كتب الطباق وحدث ودرس بتربة أم الصالح[١٠٤].واشتهرت رفقته مع أبي جعفر الرّعيني[١٠٥]. وهما المشهوران بالأعمى والبصير ، هو يؤلف وينظم، والرّعيني يكتب، وكانت صحبتهما عجيبة ولم يذكر مثلها سماعا ومشاهدة ، اذ كانا يتوافقان في كل الأخلاق والأقوال والأفعال، وفي شؤون حياتهما اليومية، في الملبس والمأكل والمنام، حتى في المجلس الواحد فهما متلازمين لا يجلس بينهما أحد، ومن العجب أنهما يمرضان معا، ويصحان كذلك ، ولم يزالا هكذا حتى تزوج ابن جابر[١٠٦] وتميز بقدرة النظم بلا كلفة ومشقة ، اذ كان ينظم في اليوم الواحد(٣٠٠) بيتا، ويملي على الكاتب وهو جالس على طعامه الأبيات المتعددة بلا تكلف ، وبكل بلاغة وفصاحة ودقة معنى [١٠٧] أشهر مؤلفاته هي البديعية التي سماها (الحلة السيرا في مدح خير الورى) الشهيرة ببديعية العميان ، وقصيدته الغراء الطويلة المستهلة على علم البديع التي أولها بطيبة:

بطيبة أنزل ويمم سيد الأمم ... وانشر له المدح وانثر أطيب الكلم[١٠٨] .

وكذلك (شرح الألفية) لابن مالك، وهو كتاب مفيد جليل يعتني بإعراب الأبيات، و (نظم الفصيح) (نظم كفاية المتحفظ) وشرح على (ألفية ابن معطي) في ثلاث مجلدات، وبالمدينة اختصر الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم ، وأجاز لمن أدرك حياته[١٠٩] ومات في جمادى الآخرة سنة (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م) [١١٠] .

١٠ــ محمد بن خلصة .

الشذوني[١١١] نزيل دانية [١١٢] أبو عبد الله البصير، كان كفيفاً، من كبار النحاة والشعراء والأساتذة المشهورين[١١٣] ذكيا ظريفا، ويسمى البصير وهو أعمى[١١٤] أخذ عن ابن سيده وبرع في اللغة والنحو[١١٥] وعنه أبو عمر بن شرف وأبو عبد الله بن مطرف التطيلي ، وأبو زيد عبد الرحمن بن عامر المعافري الألتائي النحوي، قرأ عليه كتاب سيبويه ، وغيرهما [١١٦] وهو احد العلماء بالكلام [١١٧] له حظ من النثر والنظام لكنه بالأئمة العلماء أشبه منه بالكتاب الشعراء ، لأنه يسير بشعره إلى البديع[١١٨] ويذهب فيها إلى التصنيع[١١٩].

وقال ابيات يشير بها الى علمه بالنحو:

مليك إذا ألهى الملوك عن اللهى ... خمار وخمر فارق الدل والدنا

فلم تثنه الأوتار أوتار قينة ... إذا ما دعاه السيف لم يثنه المثنى

فلو جاد بالدنيا وعاد لضعفها ... لظن من استصغاره أنه ضنا

فلا عتب في إنعامه غير أنه ... إذا من لم يتبع مواهبه منا[١٢٠] توفي سنة (٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م) أو ما قبلها [١٢١].

١١ــ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان.

الحافظ والعلامة، إمام النحاة أثير الدين[١٢٢] أبو حيان، النفزي[١٢٣] الأندلسي الجياني[١٢٤]غرناطي الأصل المولد والمنشأ ، قيل عنه: بحرا لايعرف الجزر، سيبويه الزمان والمبرد، تفد عليه كل طائفة [١٢٥] شيخ البلاد المصرية والشامية ورئيسها في علم العربية [١٢٦] أضر في آخر عمره [١٢٧] نشأ بغرناطة وقرأ بها القراءات والنحو واللغة وسمع كثيرًا، نظم وأقرأ بها العربية من سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) وما بعدها، سمع أيضًا بمالقة والمرية والجزيرة الخضراء وجبل الفتح وغيرها، ثم أرتحل عن الأندلس في أول سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٨م) وسمع بسبتة وبجاية وتونس والإسكندرية ، وحج في هذه السنة فسمع بمكة ومنًى وجدة ، ومصر، وسمع على العز الحراني صحيح البخاري وعلى محمد بن إسماعيل الأنماطي صحيح مسلم وعلى عبد الرحيم بن خطيب سنن أبي داود وعلى محمد بن ابراهيم بن ترجم جامع الترمذي ، وكان واسع المعرفة بالتفسير والفقه والحديث والقراءة والعربية واللغات وغير ذلك ، نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سماها عقد اللآلئ خالية من الرموز وجعل عليها نكتا مفيدة، ونظم قراءة يعقوب [١٢٨] وبلغ عدد شيوخه في سماع الحديث فقط (٤٠٠) شيخ ، وأجاز له جمع كثير وقد جمعهم في كتاب البيان في شيوخ أبي حيان فبلغوا (١٥٠٠) في جميع علومه[١٢٩]

ويذكر ان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة شبيبته [١٣٠]على التعرض للأستاذ أبي جعفر ابن الطباع[١٣١].

وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير[١٣٢] وحشة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته فرفع أمره للسلطان بغرناطة[١٣٣] فانتصر له وأمر بإحضاره وتنكيله فاختفى ثم أجاز البحر مختفيا ولحق بالمشرق وتكررت رحلته الى أن حل بالديار المصرية [١٣٤] وكان للمغاربة في مصر ملجأ وسندا ، إذ كانت له منزلة وثروة واسعة [١٣٥] وله خبيرا في تراجم الناس ومعرفة طبقاتهم لا سيما المغاربة ، ويقيد أسماؤهم على ما يتلفظون به من إمالة وترخيم وترقيق وتفخيم، لأنهم مجاورين بلاد الفرنج، وأقرأ الناس قديما وحديثا حتى ألحق الصغار بالكبار وصار تلاميذه أئمة وشيوخا في حياته وهو الذي دفع الناس على قراءة كتب ابن مالك[١٣٦] ورغبهم فيها وشرح لهم غامضها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب هذه نحو الفقهاء، وألزم أحدا أن لا يقرىء أحدا إلا في كتاب سيبويه أو في التسهيل لابن مالك أو في مصنفاته[١٣٧] درس التفسير بالقبة المنصورية[١٣٨] وقرأت عليه الأشعار الستة الجاهلية وكان يحفظها، والمقامات الحريرية وحضرها جماعة من كبار الديار المصرية[١٣٩] و له إقبال كبير على الطلبة الاذكياء، يعظمهم وينوه بقدرهم[١٤٠] ووصفت هيئته ، أنه طوالا ، حسن النغمة ، مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة كبير اللحية مسترسل الشعر فيها لم تكن كثة ، مهيبا، جهوريا، مع الدعابة والغزل، وعباراته فصيحة بلغة الأندلس يعقد القاف قريبا من الكاف لكنه لاينطق بها في القرآن إلا فصيحة متقنة ، وعلى الرغم من ثروته الواسعة لكن يحكى عنه غرائب من شحه[١٤١] ويبرر سبب هذا الشح بوصيته للصفدي قائلا : أوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولا تحتاج إلى الأرذال قال وكان يلومني على بذل الدراهم في شراء الكتب ، ويقول ـ عن نفسه ـ إذا أردت كتابا استعرته من كتب الأوقاف وقضيت حاجتي وإذا احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرني إياه ،

رجاؤك فلسا قد غدا في حبائلي ... قنيصا رجاء للنتاج من العقم

أأتعب في تحصيله وأضيعه ... إذا كنت معتاضا من البر بالسقم

وبرر ذلك الصفدي قائلا : والذي أراه فيه أنه طال عمره وتغرب، وورد البلاد، ولا شيء معه، وتعب حت حصل المناصب تعبا كثيرا، وكان قد جرب الناس، وحلب أشطر الدهر، ومرت به حوادث، فاستعمل الحزم، [١٤٢] وقالوا عنه أنه سيء الظن بالناس ، لكن الصفدي يقول : أنا لم أسمع منه في حق أحد من الأحياء والأموات إلا خيرا، وما كنت أنقم عليه شيئا إلا ما كان يبلغني عنه من الحط على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد[١٤٣] على أنني ما سمعت في حقه شيئا، نعم سمعته كان لا يثق بهؤلاء الذين يدعون الصلاح ـ

الذين يتحدثون عن العلماء يدعون الصلاح وليس العلماء ذاتهم ـ ، وسألته عن الشيخ أبي مدين ، فقال: هو رجل مسلم دين وإلا ما كان يطير في الهواء ولا يصلي الخمس بمكة كما يدعي فيه هؤلاء الجهلة[١٤٤] ومما تميز به أن يقول لا اعلم دون حرج وهذه من سمات العالم التي تمثل رفعته وتواضعه ، ومنها قوله

في مقامة الحريري التي أورد فيها الأحاجي: ما أعرف مفهوم الأحجية المصطلح عليها بين أهل الأدب. فإني تعبت مع نفسي في معرفة ذلك كثيراً، ولا أفاد ولا ظهر لي. وهذا في غاية الإنصاف منه والعدالة، لاعترافه في مثل ذلك الجمع وهم يسمعون كلامه بمثل ذلك[١٤٥] وذكر عنه أنه يخشع ويبكي إذا سمع القرآن ، ويجري دمعه إذا سمع الأشعار الغزلية ويفضل شعر الحماسة[١٤٦] ولده بغرناطة في أخريات شوال سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م) وتوفي رحمه الله (ﷻ) ـوهناك خلاف في تحديد اليوم ـ لكن الاتفاق في صفر بالقاهرة سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤م) وهو ضرير بمنزله بظاهر القاهرة ودفن بمقابر الصوفية ، ويقال إنه نادى في الناس عندما بلغه نعيه[١٤٧].

١٢ــ يوسف بن سليمان بن عيسى.

أبو الحجاج الأندلسي الشنتمري[١٤٨]

الأعلم[١٤٩] النحوي، واسع الحفظ جيد الضبط، كثير العناية بهذا الشأن، صارت الرحلة إليه في وقته، أخذ عن أبي القاسم إبراهيم الإقليلي وطبقته، وأبي سهل الحراني، ومسلم بن أحمد الأديب. وأخذ عنه أبو علي الغساني، وطائفة كبيرة. وكف بصره في آخر عمره[١٥٠] رحل إلى قرطبة سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١م) وأقام بها مدة، وأخذ ، عالما باللغة والعربية، ومعانى الأشعار، حافظا بجميعها، كثير العناية بها، حسن الضبط لها، مشهورا بمعرفتها وإتقانها[١٥١] جلس للطلبة وتكاثروا عليه[١٥٢] ومن اشهر مؤلفاته وكتبه ـ شرح الشعراء الستة ، شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ط، شرح ديوان طرفة بن العبد ، شرح ديوان علقمة الفحل ، تحصيل عين الذهب في شرح شواهد سيبويه، شرح ديوان الحماسة في مجلدين ، النكت على كتاب سيبويه[١٥٣] توفي يرحمه الله تعالى بإشبيلية سنة (٤٧٦هـ/١٠٨٣م)[١٥٤].

الخاتمة:

بعد ان انتهينا من كتابة البحث، نرى لابد من تسجيل ماتم التوصل اليه من نتائج:

١- كانت سيرة الصفدي واضحة في المصادر ، الا في لقبه (الفاري) أذ ذكر في مصدر واحد من المصادر المتاحة (الوفيات لأبن رافع) أما سيرته فكانت واضحة وأثنى عليه كل من ذكرة بالألقاب العلمية والادبية ، وتولى كتابة الانشاء والسر وبيت المال ، وكذلك أخلاقه الكريمة وصفاته الطيبة.

٢- كان الصفدي مصاحبا لبعض العلماء موضوع البحث ، وشاهدا على حياتهم ، ومزكيا لهم فيما نسب لهم من حدة لسانهم والوقيعة بالناس ، والانتقاص من بعض العلماء، ومنهم يوسف بن حيان ، قال رفقته ولم أسمع منه مانسب اليه في ذلك ، كما بين سبب شحته أو بخله من خلال راي بن حيان في ذلك ، وتبرير الصفدي سبب هذا الشح من خلال ذكره الظروف القاسية التي مر بها ابن حيان في بدايات حياته ، وكان شاهدا على ولادة ووفاة البعض منهم .

٣- منهج كتابه ، حسب الحروف الهجائية ، أما مصادره المتعددة ، من مشاهدة وسماع وأجازة ، كانت واضحة ودقيقة .

٤- تضمن كتابه الاحاديث النبوية الشريفة ، ومرويات تاريخية عن الخلفاء والولاة والامراء في تراجم علماء ورجال المشرق ، أما رجال الأندلس فلم نجد منها .

٥- كل ما ورد من ترجمة للعلماء والادباء في كتاب الصفدي (نكث الهميان) تمت مراجعتها وتوثيقها من خلال المصادر الاخرى المتاحة ، فكانت صحيحه ، وتم الاضافة عليها ما تعذر على الصفدي الحصول عليه ، وهذا وارد وينطبق على معظم المؤلفات ، لأن الاحاطة بكل تفاصيل أي أمر صعب وغير ممكن ، لسبب أو لأخر.

٦ـ ان الصفدي في كتابه هذا ، والذي خصصه لفئة من العلماء والأدباء الذين تعرضوا لمصاب عظيم مثل هذا ، قدم أحد روائع التكريم والامتنان لهم على ما قدموه لهذه الامة خاصة ، وللإنسانية عامة .

الهوامش :

(١) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٤/ ٢٠٣؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ٢/ ٢٠٧؛ ابن تغربردي ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ١١/ ١٩.

(٢)الفاري ، بالفاء والراء الخفيفة، نسبة إلى قرية بالبقاع تسمى بيت فار . ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ١٧/٧؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٩/ ٢٤٣ . وينظر: ابن رافع ، الوفيات، ٢/ ٢٦٩.

(٣) صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٣/ ٤١٢؛ السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ص ١٦٢.

(٤) السبكي ، معجم الشيوخ ، ١/ ١٧٨؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٢/ ٢٠٧؛
ابن العمادالحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ١/ ٦٤ ؛ ابن الغزي ، ديوان الإسلام ٣، / ١٩٩.

(٥)السبكي ، معجم الشيوخ ، ١/ ١٧٨؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ٣/ ٨٩؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٢/ ٢٠٧.

(٦) توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول، فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه. والتوقيع.
ابن منظور ، لسان العرب ، ٨/ ٤٠٦ .

(٧) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٢/ ٢٠٧؛ الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/ ٢٤٣.

(٨)ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ٣/ ٩٠؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦/ ١٩٩.

(٩)ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ٣/ ٨٩؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٢/ ٢٠٨؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦/ ١٩٩.

(١٠)ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ٣/ ٩٠؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٢/ ٢٠٨؛ الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/ ٢٤٣.

(١١)السبكي ، معجم الشيوخ ، ١/ ١٧٨؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ٣/ ٩٠؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٢/ ٢٠٩؛ الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/ ٢٤٤.

(١٢)التطيلي ،بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى تطيلة وهي بلدة بالأندلس ، في شرقي قرطبة . السمعاني ، الانساب ، ٣/ ٥٤؛ ياقوت، معجم البلدان ، ٢/ ٣٣.

(١٣) قرطبة، مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها ، ياقوت، معجم البلدان ، ٤/ ٣٢٤.

(١٤) اشبيلية مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا، ياقوت، معجم البلدان ،١/ ١٩٥.

(١٥)الصفدي ، نكث الهميان ، ١/ ٦٥ ؛ ابن الابار ، تحفة القادم ص ٣٩.

(١٦)الصفدي ، نكث الهميان ، ١/ ٨٦.

(١٧)الصفدي ، نكث الهميان ، ١/ ٨٦ ؛ ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٤/ ٧٢٨ ـ ٧٥٢.

(١٨) يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي الأندلسي القرطبي ، كان آية في النثر والنظم، بارعا في نظم الموشحات مجيدا فيها كلّ الإجادة... توفي سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م). ياقوت ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الادباء ، ٦/ ٢٨٢٠ـ ٢٨٢١.

(١٩) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ٢/ ٤٥٦ ؛ ابن خلدون ؛ ديوان المبتدا والخبر، ١/ ٨١٨ .

(٢٠) ويليام جيمس ديورَانت، قصة الحضارة، ١٣/ ٣٤١.

(٢١)الصفدي ، نكث الهميان ، ١/ ٨٦.

(٢٢) مرسية مدينة بالأندلس من أعمال تدمير، ياقوت، معجم البلدان ، ٥/ ١٠٧.

(٢٣) أبن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص ١٠٥؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ١/ ٢٣٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٢٨/ ٢٢١ ؛ الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ص ١٨٧؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ٢/ ٧٠٦؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ١/ ٤٤٨.

(٢٤) البلنسى ، بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وسكون النون وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى بلدة بشرق الأندلس من بلاد المغرب يقال لها بلنسية . السمعاني ، الأنساب، ٢/ ٣٢٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ١/ ٤٩٠.

(٢٥) الصفدي، نكث الهميان ، ١٢٢؛ الذهبي ، معرفة القراء ، ٣٢٥.

(٢٦) ابن الابار ، التكملة ، ١/ ٢٢٣.

(٢٧) الأستاذية ، مصدر صناعي من كلمة أستاذ ، المعلم والماهر في الصناعة يعلمها غيره. ينظر: ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، ١/ ١٧.

(٢٨) الذهبي ، معرفة القراء ، ٣٢٥.

(٢٩) الصفدي ، نكث الهميان ، ص ١٢٢؛ الذهبي ، معرفة القراء ، ٣٢٥.

(٣٠) فيره ، بكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف وتشديد الراء وضمها وهذا من لغة اللطيني من أعاجم الأندلس. ومعناه الحديد. الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢١٣ .

(٣١) بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقيال . السمعاني ، الأنساب ، ٦/ ١٤٣.

(٣٢)الشاطبي: بكسر الطاء وموحدة إلى شاطبة مدينة بالأندلس. ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٣/ ٣٠٩. السيوطي، لب اللباب في تحريرالأنساب ، ١٤٨.

(٣٣) الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢١٣ .

(٣٤) الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢١٣ .

(٣٥) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤١/ ٣٨٥ .

(٣٦)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ /٧٢ .

(٣٧) الهروي، تسلية الأعمى عن بلية العمى ، ص٦٠.

(٣٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ /٧١ .

(٣٩) المراكشي، السفر الخامس ، ٢ /٥٤٩ .

(٤٠) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٣ /١٠٢ .

(٤١) الشارعي، مرشد الزوار، ٦٣٠/١؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٤ /٧١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣/ ١٣.

(٤٢) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ١٦١ .

(٤٣)القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ١٦٢ .

(٤٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤١/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ .

(٤٥) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٥/ ٢٢١٦ .

١٥

(٤٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ١٣/ ١٣ .

(٤٧) القفطي، انباه الرواة ، ٤/ ١٦٠ .

(٤٨) عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرج بن أحمد ، القاضي الفاضل أبو علي ، اللخمي البيساني، العسقلاني المولد، المصري الدار، الكاتب صاحب ديوان الإنشاء في الدولة الصلاحية وبعدها ، توفى سنة (٥٩٦ه/١١٩٩م). الذهبي ، سير اعلام ،١٥/ ٤٤٢ ـ ٤٤٤ .

(٤٩) الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ٤/ ٢٧٣ـ ٢٧٤.

(٥٠) قال الليث: التحريف في القرآن: تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه . الازهري ، تهذيب اللغة ، ٥/ ١٢. وينظر : الشارعي ، مرشد الزوار الى قبور الابرار، ١/ ٦٣٢.

(٥١) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ١٦١ .

(٥٢) ياقوت ، معجم الأدباء ٥/ ٢٢١٦ ؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ١٦١ ـ ١٦٢ .

(٥٣) قد من الله تعالى على أرباب الكشف بنور كاشف يريهم الأشياء كما هي، ونسبة العقل إلى ذلك النور كنسبة الوهم إلى العقل ، ذلك النور يمكن أن يحكم بصحة بعض ما لا يدركه العقل ... . ينظر : الكفوي ، الكليات، ص ٩٢٨ .

(٥٤) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٧ / ٢٧٢ .

(٥٥) الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ، ص٢١٤.

(٥٦) جبل سهيل، بالأندلس من أعمال رية، لا يرى سهيل في شيء من أعمال الأندلس إلا فيه. ووادي سهيل بالأندلس من كورة مالقة فيه قرى، من إحدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلي مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأنف . ينظر : ياقوت ،معجم البلدان ٣/ ٢٩١.

(٥٧) مالقة ، بفتح اللام والقاف، كلمة عجمية: مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية. ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ٥/ ٤٣ .

(٥٨) الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ، ص١٦٨.

(٥٩) االضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٦٧.

(٦٠) سليمان بن محمد بن الطراوة المالقي النحوي درس على أبي الحجاج الأعلم وأبي مروان بن سراج وتجول في بلاد الأندلس معلماً، وله كتاب " المقدمات على سيبويه " وكانت وفاته سنة (٥٢٨هـ /١١٣٣م) . ابن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٧/ ٤٠١.

(٦١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤/ ٩٦.

(٦٢)الكلام، هو علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام، والقيد الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة. وفي اصطلاح النحويين، هو المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام ، وكذلك هو علم باحث عن أمور يعلم منها المعاد، وما يتعلق به من الجنة والنار، والصراط والميزان، والثواب والعقاب، وقيل: الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الأدلة. الجرجاني ، التعريفات ص ، ١٨٥ .

(٦٣) السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢/ ٨١.

(٦٤) الدراية بمعنى الفهم وهو لنفي السهو عما يرد على الانسان فيدريه أي يفهمه وحكى عن بعض اهل العربية أنها مأخوذة من دريت إذا ختلت . ينظر : العسكري ، الفروق اللغوية ، ص: ٩٢ .

(٦٥) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ١/ ٣٧١.

(٦٦) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/ ١٦٣ .

(٦٧) النواوي الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، صاحب التصانيف النافعة: مولده في المحرم سنة (٦٣١هـ /١٢٣٣م) وتوفى (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) ... . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤/١٧٤- ١٧٦.

(٦٨) الصفدي ، نكث الهميان ، ص ١٦٩ ـ ١٧٠. وينظر : السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢/ ٨١- ٨٢.

(٦٩)ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣/ ١٤٤ ؛ الصفدي ، نكث الهميان ، ص ١٦٨ ـ ١٧٠.

(٧٠) أبراهيم بن منصور بن مسلم أبو إسحاق المصري ثم العراقي الشافعي ،أحد الفقهاء المشهورين، تفقه بمصر على القاضي أبي المعالي مجلي بن جميع، ثم رحل إلى بغداد، فأخذ عن غير واحد من مشايخها من أصحاب الشيخ أبي

إسحاق الشيرازي، وغيرهم، وكان يقال له ببغداد: المصري، فلما رجع إلى مصر اشتهر بالعراقي، واشتغل بالتدريس والفتوى والإفادة والخطابة بجامع مصر إلى أن مات سنة (٤٩٦هـ / ١١٠٣م).

ابن كثير ، طبقات الشافعيين ص٤٩٥ـ ٤٩٦/ ٩٥٠.

(٧١) أش ، بالفتح، والشين مخففة، وربما مدت همزته ، مدينة الأشات بالأندلس من كورة البيرة وتعرف بوادي أش . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ١/ ١٩٨ .

(٧٢) الصفدي ، نكث الهميان ، ص ١٧٧.

(٧٣)الزمخشري ، العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري الخوارزمي النحوي، صاحب "الكشاف" و"المفصل . توفى سنة (٥٣٨هـ/ ١١٣٣م) . القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ٣ / ٢٦٨، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٥/ ١٧.

(٧٤) ابن المنير ، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني ، وكان عالماً فاضلاً مفنناً ن توفى سنة (٦٨٣هـ / ١٢٨٤م) . صلاح الدين ، فوات الوفيات ، ١/ ١٤٩.

(٧٥) السبكي ، طبقات الشافعية ، ١٠/ ٩٥؛ ابن كثير ، طبقات الشافعيين ، ص٩٥٠.

(٧٦) هما القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .

(٧٧) في شعبان سنة (٤٩١هـ/١٠٩٧م) ، خرج الأفضل بن أمير الجيوش بعساكر جمة إلى بيت المقدس، وقد ملك القدس، فدخل عسقلان ، وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخرجه وعطره، وحمله في سفط إلى أجلّ دار بها، وعمّر المشهد، فلما تكامل، حمل الأفضل الرأس الشريف على صدره وسعى به ماشيا إلى أن أحله في مقرّه، وقيل: إنّ المشهد بعسقلان بناه: أمير الجيوش بدر الجماليّ، وكمله ابنه الأفضل وكان حمل الرأس(الشريف) إلى القاهرة من عسقلان . المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٢/ ٣٢٢ـ٣٢٣ ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ٢/ ٢١٨.

(٧٨) ابن كثير ، طبقات الشافعيين ، ص٩٥٠.

(٧٩)القبة المنصورية، هي القبة تجاه المدرسة المنصورية، وهما جميعا من داخل باب المارستان المنصوريّ، وهي من أعظم المباني الملوكية وأجلّها قدرا، وبها قبر الملك المنصور سيف الدين قلاون.

المقريزي،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/ ٢٢٦. وينظر: المقريزي ، السلوك لمعرفة الملوك ، ٢ / ؛ ٣٨٦ السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٤٢١ .

(٨٠) الصفدي ، نكث الهميان، ص ١٧٨؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ٢/ ٢١٨.

(٨١) ابن حجر ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/ ٢٠١.

(٨٢) كحالة ، معجم المؤلفين ٥/ ٣١٩.

(٨٣)الصفدي ، نكث الهميان ، ص ١٧٧.

(٨٤) أبن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ص ١٠٥؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص٢٠٤ ؛ الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ص ١٨٧.

(٨٥) ابن خاقان ، مطمع الانفس ، ص٢٩٢؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤١٨ .

(٨٦) الحميدي ، جذوة المقتبس٢١٣؛ ياقوت ، معجم الأدباء ، ٤/ ١٦٤٨؛ ص ١٠٥؛ الصفدي ، نكث الهميان في نكت العميان ص ١٨٧ـ ١٨٨.

(٨٧) ابن خيرالاشبيلي، الفهرسة ، ص٣٩٩ .

(٨٨)الحكمة ، هي علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية، فهي علم نظري غير آلي، والحكمة أيضا: هي هيئة القوة العقلية العلمية المتوسطة بين الغريزة التي هي إفراط هذه القوة، والبلادة التي هي تفريطها ،الحكمة: تجيء على ثلاثة معان: الأول: الإيجاد. والثاني: العلم. والثالث: الأفعال المثلثة، كالشمس والقمر وغيرهما، وقد فسر ابن عباس، رضي الله عنهما، الحكمة في القرآن، بتعلم الحلال والحرام، وقيل: الحكمة في اللغة: العلم مع العمل، وقيل: الحكمة يستفاد منها ما هو الحق في نفس الأمر بحسب طاقة الإنسان، وقيل: كل كلام وافق الحق فهو حكمة، وقيل: الحكمة هي الكلام المقول المصون عن الحشو. الجرجاني ، التعريفات ص ، ٩١ .

(٨٩) الصفدي، الوافي ، ٢٠/ ١٠٠ .

(٩٠) ابن خاقان ، مطمع الانفس ، ص٢٩٢؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤١٨ .

(٩١) الطلمنكي ، أحمد بن محمد بن عبد الله أصله من طلمنكة، بثغر الأندلس الشرقي ، غلب عليه القرآن والحديث ألف تواليف نافعة كثيرة، كباراً، ومختصرة، احتسابا ، توفى سنة (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٨/ ٣٢ـ٣٣؛

(٩٢) ابن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص٣٩٧.

(٩٣)ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/ ٢٥٩.

(٩٤) السلفي ، معجم السفر ، ص٣٤٨.

(٩٥) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ٧ / ٦١.

(٩٦) الصفدي، الوافي ، ٢٠/ ١٠١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ٧/ ٣٦.

(٩٧) االذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٠/ ٤٤٩ .

(٩٨) الحميدي، جذوة المقتبس ، ص ٣١٢ ؛ الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢١٤.

(٩٩) ياقوت ، معجم الادباء، ٥/ ٢٢١٧؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٢ / ٢٦٠ .

(١٠٠) بنو هوارة – بطن من اوزيغ اوزيفة من البرنس من البربر . القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٤٤١.

(١٠١) السخاوي ، التحفة اللطيفة، ٢/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ؛الصفدي ،نكث الهميان، ص ٢٣٠؛ ابن حجر ، الدرر ، ٥/ ٧٠.

(١٠٢) الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢٣٠.

(١٠٣) الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢٣٠ ؛ ابن حجر ، الدرر، ٥/ ٧١؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ٣٤/١ .

(١٠٤) خانكاه ، أنشأتها السيدة أم الصالح إسماعيل بن العادل نور الدين تحت القلعة إلى جانب السيفية المتقدم ذكرها في– المدارس في سنة (٥٧٨هـ/١١٨٢م) وبنت إلى جانبها تربة، ودفنت بها ولدها الصالح . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب فى تاريخ حلب ١/ ٣٩١؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٥/ ٧٢.

(١٠٥) أبو جعفر الرعيني الأندلسي الغرناطي. نزيل البيرة من أعمال حلب، وتفقه ببلاده وبرع في فقه المالكية وغيره، وخرج من بلاده يريد المشرق رفيقاً لأبي عبد الله محمد بن جابر، توفى سنة (٧٧٩هـ/١٣٧٧م) . ابن تغربردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢/ ٢٧٠.

(١٠٦)السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ٢/ ٤٢٤ ؛ ابن العماد ، شذارت الذهب ، ٨/ ٤٦٢.

(١٠٧) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ٢/ ٤٢٣.

(١٠٨) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، ٢/ ٤٢٣. وينظر : الطهطاوي ، التنبيه والإيقاظ ، ص ١٤٢.

(١٠٩) السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١/ ٣٠ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ٨/ ٤٦٢؛ الزركلي ، الاعلام ، ٥/ ٣٢٨.

(١١٠) الصفدي ، نكث الهميان ص ٢٣٠. وينظر : ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ٥/ ٧١.

(١١١) الشذوني ، بفتح الشين المعجمة وسكون الذال المعجمة وفتح الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شذونة وهذه ناحية بالأندلس، شذونة صقع من أعمال إشبيلية وهي من الأندلس، وأبو عبد الله محمد ابن خلصة الشذونى النحوي كان حيا بالأندلس بعد سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، وكان ضرير البصر . السمعاني ، الانساب ، ٨/ ٧٢؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ٣/ ٣٢٩.

(١١٢) مدينة دانية على البحر عامرة حسنة لها ربض عامر وعليها سور حصين وسورها من ناحية المشرق في داخل البحر . الادريسي ، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ٢/ ٥٥٧.

(١١٣) الصفدي، نكث الهميان، ص٢٣٤.وينظر: الحميدي،جذوة المقتبس ، ص٤٥؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٧٤؛ ابن القفطي ، انباه الرواة ، ٣/ ١٢٥؛ ابن الابار، تحفة القادم،(الضرير الداني) ص/ ٨ .

(١١٤) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلي المغرب ، ٢/ ٣٩٢؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣١/ ٣٥٣؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ١/ ١٠٠.

(١١٥) الصفدي ، نكث الهميان ص ٢٣٤. وينظر : ياقوت ، معجم الادباء ، ٦ / ٢٥٢٥.

(١١٦) ياقوت ، معجم الادباء ، ١ / ٢٤٥؛ ابن الابار ، التكملة ، ١/ ٣١٩.

(١١٧) في اصطلاح النحويين، هو المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام. وهذا هو المعني به حصرا وليس بقية التعريفات بحكم تخصصه بالنحو، بالمقارنة مع بعض العلماء ذوي العلوم الكثيرة والواسعة، وتم تعريف علم الكلام بالتفصيل هامش (٦٢) . وينظر: ابن بسام ، الذخيرة ، ٣٢٢/٥.

(١١٨)البديع، هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة، أي الخلو عن التعقيد المعنوي ، وذكر الشيء بصفات متتالية . الجرجاني ، التعريفات ص، ٦٨ /١٥٦.

(١١٩) التصنع، تكلف الصلاح وليس به، وتكلف حسن السمت وإظهاره والتزين به والباطن مدخول.
ابن منظور ، لسان العرب ٨/ ٢١١. وينظر: ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب ، ٢/ ٤٩٣.

(١٢٠) الاصبهاني ، خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء المغرب والأندلس، ٢ / ٩٣.

(١٢١) الصفدي ، نكث الهميان ص ٢٣٤؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ٦ / ٢٥٢٥.

(١٢٢) من الألقاب المشرقية . ابن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ٣،/ ٢٨.

(١٢٣) النفزي، نسبة إلى قبيلة من البربر . السيوطي ، بغية الوعاة ١/ ٢٨٠.

(١٢٤)جيان ، بالفتح ثم التشديد، وآخره نون: مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة. ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ٢/ ١٩٥ .

(١٢٥) الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢٦٦. السبكي ، طبقات الشافعية ، ٩/ ٢٧٦.

(١٢٦) الفيروزآبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ص ٢٥١.

(١٢٧) ابن ناصر الدين ، الرد الوافر، ص٦٣ .

(١٢٨) الصفدي، نكث الهميان ، ص ٢٦٦؛ابن نقطة ، ذيل التقييد ، ١/ ٢٨٣؛ الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ ، ص ١٤؛ ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٢٨٦.

(١٢٩) ابن ، حجر ، الدرر، ٦/ ٦٤.

(١٣٠) شبيبته ، قوته . ابن منظور ، لسان العرب، ١٥/ ١٦٤ .

(١٣١) أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عياش أبو جعفر بن الطباع الرعيني الغرناطي إمام حاذق مشهور نبيل صالح، قرأ على الخطيب عبد الله بن محمد بن الكواب السبع وعلي يوسف بن يحيى بن عبد الله اللخمي ... قرأ عليه أبو حيان محمد بن يوسف وأبو القاسم محمد بن سهيل الغرناطي وأحمد بن سعد الجزيري، توفي سنة (٦٨٠هـ/١٢٨١م) في ذي القعدة. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ، ١/ ٨٧.

(١٣٢) أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم ... يكنى أبا جعفر... كان خاتمة المحدثين، وصدور العلماء والمقرئين ... إليه انتهت الرياسة بالأندلس في صناعة العربية، وتجويد القرآن، ورواية الحديث، إلى المشاركة في الفقه، والقيام على التفسير، والخوض في الأصلين ... ولد ببلده جيان ، وتوفي بغرناطة في **الثامن** لشهر ربيع الأول سنة (٧٨٠هـ/١٣٧٨م). ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ١/ ٧٢ـ ٧٥.

(١٣٣) محمد بن محمد بن يوسف بن نصر، صاحب الأندلس أمير المسلمين أبو عبد الله بن الأحمر الخزرجي(٦٧١هـ/١٣٠١م)... وكان قد قرأ العربية على الأستاذ أبي الحسن الأبذي وراح وهو على طريقه يحتذي. ولم يزل على حاله الى أن خانه زمانه، وغدر به سلطانه، فخلع ثم غرق، في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م) . الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ٥/ ٢٤٤ـ ٢٤٥.

(١٣٤) ابن ، حجر ، الدرر، ٦/ ٥٩.

(١٣٥) ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ٣/ ٢٨؛ وينظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠/ ١٠

(١٣٦) مالك بن علي بن مالك بن عبد العزيز بن قطن ، ابن مالك القرشي القطني الزاهد: من أهل قرطبة؛ روى بالأندلس، عن حاتم بن سليمان، ويحيى ابن يحيى، وزنان بن الحسن... له مختصر في الفقه على مذهب مالك ابن أنس، مات بالأندلس (٢٦٨هـ/٨٨١م) بعد أن كف بصره. ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٢/٣ـ ٤؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٤٦ـ ٣٤٧.

(١٣٧) الصفدي، نكث الهميان ، ص٢٦٧ . وينظر : ابن ، حجر ، الدرر، ٦/ ٥٩.

(١٣٨) ينظر: ص ١١، هامش، (٧٩).

(١٣٩) الصفدي، نكث الهميان ، ص٢٦٧ .

(١٤٠) الصفدي ، نكث الهميان ، ص٢٦٧؛ ابن ، حجر ، الدرر، ٦/ ٥٨.

(١٤١) الصفدي، اعيان العصر ، ٥/ ٣٣٢ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في أخبار غرناطة ، ٣/ ٢٨ابن ، حجر ، الدرر، ٦/ ٦٣؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠/ ١٠.

(١٤٢) الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر، ٥/ ٣٣٤. ؛ ابن حجر ، الدرر، ٦/ ٦٥.

(١٤٣)ابن دقيق العيد الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي، صاحب التصانيف: ولد في شعبان سنة خمس وعشرين ... صنف "شرح العمدة" وكتاب "الإلمام"، وعمل "كتاب الإمام في الأحكام" ولو كمل تصنيفه وتبييضه لجاء في خمسة عشر مجلدًا، وعمل كتابًا في علوم الحديث، وكان من أذكياء زمانه واسع العلم كثير الكتب مديمًا للسهر مكبًّا على الاشتغال ساكنًا وقورًا ورعًا قل أن ترى العيون مثله ، وله يد طولى في الأصول والمعقول وخبرة بعلل المنقول، ولي قضاء الديار المصرية سنوات إلى أن مات وكان يشدد في الطهارة ويبالغ، توفي في صفر سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٣م). الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٤/ ١٨١ـ ١٨٣.

(١٤٤) الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر، ٥/ ٣٣٣. ؛ ابن حجر ، الدرر، ٦/ ٦٤.

(١٤٥) الصفدي ، نكث الهميان، ص٢٦٨.

(١٤٦) ابن حجر ، الدرر ، ٦/ ٦٤ـ ٦٥ .

(١٤٧) الصفدي ، نكث الهميان، ص٢٧٠. وينظر : السبكي ، طبقات الشافعية ، ٩/ ٢٧٩؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في أخبار غرناطة ، ٣/ ٢٨؛ الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ، ص١٥.

(١٤٨) شنتمرية ، بالشين المعجمة والنون وبعدها تاء ثالثة الحروف وميم بعدها راء مدينة في الأندلس من مدن اكشونبة ، وإليها ينسب الأستاذ أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري . الأعلم ذو التصانيف المشهورة. الصفدي ، نكث الهميان، ص٣٠٠. وينظر : ياقوت ، البلدان ، ١/ ١٩٩؛ الحميري ، الروض المعطار، ص ٣٤٧.

(١٤٩) الشق في الشفة العليا، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ١٢/ ٤١٩. وينظر: ياقوت ، معجم الادباء ، ٦/ ٢٨٤٨.

(١٥٠)الصفدي ، نكث الهميان، ص٣٠٠ . وينظر : ابن بشكوال، الصلة ، ص٦٤٤؛ ابن بسام، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ٣/ ٥٢٤؛ السيوطي، بغية الوعاة ، ٢/ ٣٥٦.

(١٥١)الصفدي ، نكث الهميان، ص٣٠٠ . وينظر : القفطي ، انباه الرواة ، ٤/ ٦٥.

(١٥٢) ابن خلكان ، وفيلت الاعيان ، ٧/ ٨١ ؛ الذهبي، سيير اعلام ، ١٤/ ٦٥.

(١٥٣)الصفدي ، نكث الهميان، ص٣٠٠ ؛ الزركلي ، الاعلام، ٨/ ٢٣٣.

(١٥٤)الصفدي ، نكث الهميان، ص٣٠٠ .

المصادر.

ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) .

١. التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس، (بيروت : دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

٢. تحفة القادم ، أعاد بناءه وعلّق عليه: إحسان عباس ط١(دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦ م)

الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م) .

٣. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .

الاصبهاني ، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله (ت: ٥٩٧هـ)

٤. خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء المغرب والأندلس جـ ٢، ت: آذرتاش آذرنوش ، نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي، محمد العروسي المطوي، الجيلاني بن الحاج يحيى (تونس : الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ م)

٥.ابن بسام ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ت: إحسان عباس ، ط١(طرابلس –تونس : الدار العربية للكتاب، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)

ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت : ٥٧٨ هـ / ١١٧٩م)

٦.الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢(القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م).

ابن تغربردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)

٧. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، ت: محمد محمد أمين ، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت)

٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر : دار الكتب ، د . ت)

ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٨.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،ت: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان ،ط٢(الهند - حيدر اباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)

٩. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ،ت: محمد علي النجار ، مراجعة: علي محمد البجاوي ط١(بيروت: المكتبة العلمية، د . ت).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ/١٤١٣م).

١٠- التعريفات ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،ط١(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م).

ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) .

١١.غاية النهاية في طبقات القراء، نشر وتحقيق : ج برجستراسر، (القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، نشر عن طبعة عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م) .

الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت: ٧٦٥هـ)

١٢.ذيل تذكرة الحفاظ ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).

الحميدي ، ابو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

١٣.جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، (القاهرة : الدار المصرية ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) .

الحميري ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) .

١٤.الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، ط٢ (بيروت : مؤسسة نصار للثقافة ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)

ابن خاقان الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ابن عبد الله القيسي، أبو نصر (ت: ٥٢٨هـ / ١١٣٣م)

١٥.مطمع الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ،ت: محمد علي شوابكة ط١(مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٨٣م)

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الواحد التلمساني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) .

١٦. الإحاطة في أخبار غرناطة، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م) .

١٧.العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ت : خليل شحادة، ط٢(بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

ابن خلكان ، شمس الدين أبي العباس احمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .

١٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس ، (بيروت: دار صادر، ١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

ابن خير الاشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م) .

١٩.الفهرسة ،ت : محمد فؤاد منصور، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .

الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .

٢٠ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، ط٢(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) .

٢١ . تذكرة الحفاظ، ط١ (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

٢٢. سير أعلام النبلاء، ت : شعيب الارناؤوط وآخرون ، ط٣ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)

٢٣. العبر في خبر من غبر، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، (الكويت : المطبعة الحكومية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

٢٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

ابن رافع ، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).

٢٥. الوفيات ، ت: صالح مهدي عباس ، بشار عواد معروف،ط١(بيروت: مؤسسة الرسلة ، ١٤٠٢هـ)

السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) .

٢٦. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ (القاهرة : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

٢٧. معجم الشيوخ ، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي (٧٥٩ هـ/١٢٥٧م)

ت: بشار عواد ، وآخرون، ط١(الاردن : دار الغرب الإسلامي،٢٠٠٤)

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) .

٢٨. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ط١(يبروت : الكتب العلميه، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)

٢٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت)

ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .

٣٠. المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : ضيف شوقي ، ط٣ (القاهرة : دار المعارف ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)

السلفي ، صدر الدين أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م) .

٣١. معجم السفر، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، (مكة المكرمة : المكتبة التجارية ، د.ت) .

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) .

٣٢. الأنساب، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون ، ط١ (حيدر آباد : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٣٣. طبقات الحفاظ، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .

٣٤. لب اللباب في تحرير الأنساب ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .

٣٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم

(لنان / صيدا : المكتبة العصرية ، د . ت)

٣٦. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،ت : محمد أبو الفضل إبراهيم

ط١(مصر: دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م).

الشارعي، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (ت ٦١٥هـ / ١٢١٨م)

٣٧. مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، ط١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٥ هـ)

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٤٦هـ/١٣٦٣م) .

٣٨. الوافي بالوفيات، ت: احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .

٣٩. أعيان العصر وأعوان النصر ،ت: الدكتور علي أبو زيد، واخرون ، قدم له: مازن عبدالقادر المبارك ط١(بيروت : دار الفكر المعاصر، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م)

٤٠.نكث الهميان في نكت العميان ، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا ط١(بيروت : دار الكتب العلمية، ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).

الضبي ، أبو جعفر احمد بن يحيى (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م) .

٤١. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) .

ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي(ت بعد ٧١٢هـ/١٣١٢م) .

٤٢. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق : ج . س . كولان، واليفي بروفنسال ، ط٣ (بيروت : دار الثقافة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) .

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م)

٤٣. الفروق اللغوية ، ت: محمد إبراهيم سليم(القاهرة : دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د . ت)

ابن العماد الحنبلي ، أبو الفرج عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م) .

٤٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، ط١ (دمشق : دار ابن كثير ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

٤٥. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١(ابو ضبي : المجمع الثقافي ، ١٤٢٣ هـ)

ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م) .

٤٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، (بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت) .

الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت : ٨١٧هـ / ١٤١٢م)

٤٧. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ط١(سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع : ١٤٢١هـ)

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت : ٨٥١هـ / ١٤٤٦م)

٤٨. طبقات الشافغية ، ت: الحافظ عبد العليم خان (بيروت : عالم الكتب ، د . ت)

الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ)

القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .

٤٩. ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك ، ت: ابن تاويت الطنجي وآخرون ، ط١ (المغرب : المحمدية ، مطبعة فضالة ،، ١٩٦٥، ١٩٦٧، ١٩٨١، ١٩٨٣).

القفطي ، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ/١٢٢٣م) .

٥٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ط١ (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

٥١.البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق، علي شيري، ط١(دمشق: دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٥٢. طبقات الشافعيين ، تحقيق : احمد عمر هاشم ومحمد زينهم عزب ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٣١٣هـ/١٩٩٣م) .

الكفوي ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ/١٦٨٣م) .

٥٣. الكليات ، تحقيق: عدنان درويش ومحمود المصري ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

المراكشي ،أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت: ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)

٥٤. السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ،ت: إحسان عباس.

ط١(بيروت : دار الثقافة، ١٩٦٥م)

المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٣١م)

٥٥. السلوك لمعرفة دول الملوك ، ت: محمد عبد القادر عطا ، ط١(بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)

ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م) .

٥٦. لسان العرب ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

ابن نقطة ، معين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني (ت٦٢٦هـ/١٢٣١م) .

٥٧.التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال حسين الحوت، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

الهروي ، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ / ١٦٠٥م)

٥٨. تسلية الأعمى عن بلية العمى ، ت: عبد الكريم بن صنيتان العمري

ط١(المدينة المنورة: دار البخاري،١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

٥٩.إرشاد الأريب الى معرفة الأديب ، المعروف بمعجم الأدباء ، ت : إحسان عباس، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامية ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

٦٠. معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٦هـ/١٩٩٩٥م) .

المراجع.

ابراهيم : مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهر.

٦١. المعجم الوسيط (القاهرة : دار الدعوة ، د . ت)

الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م).

٦٢. الاعلام ، ط١٥(بيروت : دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م)

الطهطاوي، أحمد رافع بن محمد الحسيني القاسمي الطهطاوي الحنفي (ت: ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م).

٦٣. التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ (دمشق : مطبعة الترقي ، ١٣٤٨ هـ)

كحالة : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)

٦٤. معجم المؤلفين (بيروت : مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي / مكتبة المثنى ، د .ت)

ويليام جيمس ديورَانت (ت: ١٩٨١ م)

٦٥. قصة الحضارة ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر ، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين (بيروت : دار الجيل، ،تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).